

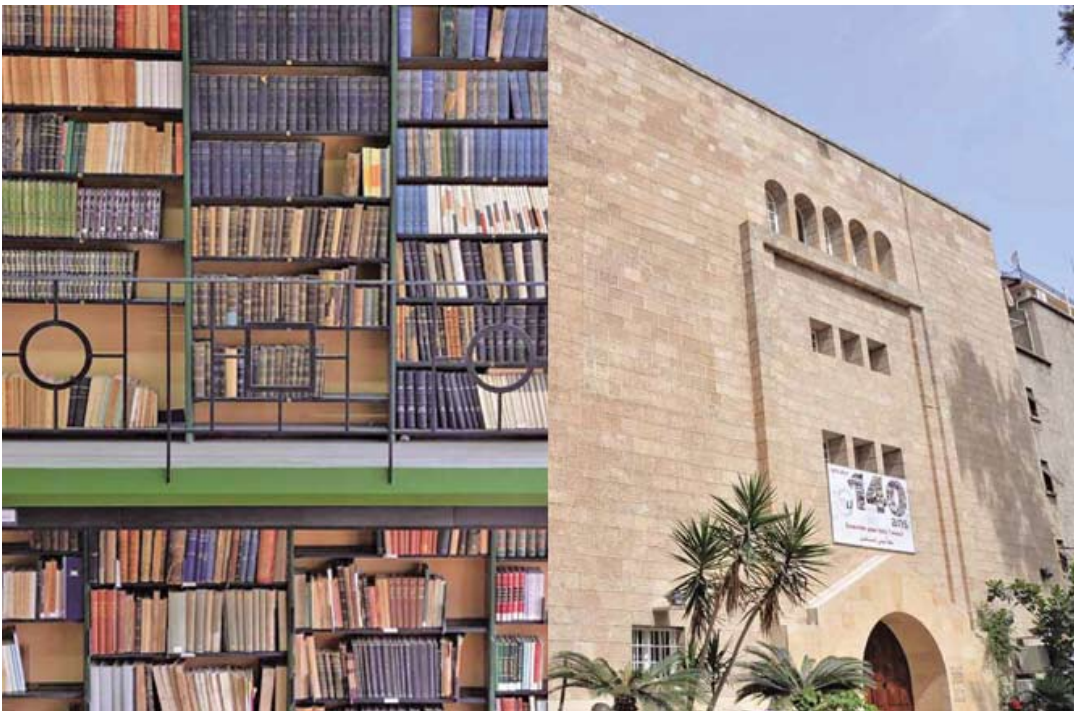
بيروت: إعادة افتتاح المكتبة الشرقية وجناح للصور

□ بيروت - «الحياة»

■ احتفلت جامعة القديس يوسف بإعادة افتتاح المكتبة الشرقية التي تعد الأعرق في المشرق العربي بعد فترة من الإغلاق بغية إجراء أعمال ترميم وتحسين وافتتحت في الحين نفسه مكتبة الصور بالمشاركة مع مؤسسة بوغوصيان. وكان في مقدم الاحتفال وزير الثقافة اللبناني ريمون عريجي والأب البروفسور سليم دكاش رئيس جامعة القديس يوسف.

والمكتبة الشرقية من أعرق مكتبات المشرق وأقدمها وأغناها، فهي أسست العام ١٨٧٥ في الوقت نفسه الذي أسست فيه الجامعة اليسوعية في بيروت، ويعود الفضل في تأسيسها إلى الأب الكسندر بوركونو الذي جمع النواة الأولى لهذه المكتبة انطلاقاً من الكتب والوثائق التي كانت محفوظة في مدرسة غزير الإكليريكية، ليعود الأب العلامة لويس شبخو العام ١٨٩٤ ويمنح المكتبة اسمها وكيانها المتناسك.

وأغلقت المكتبة الشرقية أبوابها أمام الباحثين والطلاب منذ بداية العام الجاري (كانون الثاني/يناير ٢٠١٦) لإحداث تغييرات في المبنى ولبدء أعمال ترميم وتحسين، لمحافظة أفضل على الكتب والمخطوطات والصور. ومن الجدير بالذكر أن المكتبة الشرقية تحتوي على ما يناهز المئتي ألف كتاب، كتب تشكل كنزاً ثقافياً وإرثاً عظيماً يطرق مواضع الأدب والتاريخ والجغرافيا والفلسفة والفقه واللاهوت



كثيرة، حروب طاولت بيروت وتسببت بإصابات كثيرة وخسارات مؤلمة إنما ما زالت هذه المكتبة من أغنى مكتبات المشرق إن لم نشأ أن نقول أغناها. ومن المفرح والمطمئن أن يعرف المثقف المشرقي أن الجامعة اليسوعية لا تزال ساهرة على سلامة إرثها الثقافي، ولا تزال حريصة على تجديد مكتبة تزخر بالآلاف الكتب والجواهر والكنوز العربية والأوروبية.

والتركية والفارسية والأرمنية والقبطية والعبرية وغيرها. أما في ما يتعلق بمكتبة الصور فهي من أهم مكتبات المشرق السورية وأكبرها، فالصور الموجودة فيها والتي يناهز عددها الخمسين ألف صورة تشكل ثروة ثقافية ومرآة لزمن جميل مضى التقطته العين اليسوعية. لقد مرّت المكتبة الشرقية بحروب

وغيرها من العلوم، عدا عن حوالي ألفي مجلة وجريدة عربية وأوروبية قديمة ونادرة تنقل صورة أنيقة وواقية عن الصحافة العربية والعالمية. وإضافة إلى هذه الكتب، تضم المكتبة الشرقية حوالي ٣٥٠٠ مخطوطة تتراوح بين المسيحية والإسلام هي في معظمها عربية من دون أن تغيب اللغات الأخرى عنها كالسريانية واللاتينية واليونانية